

Distr.: General
28 July 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الحادية والخمسون

13 أيلول/سبتمبر - 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022

البند 5 من جدول الأعمال

هيئات وآليات الأمم المتحدة

التقرير السنوي لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

الرئيس - المقرر: بينوتا موي داماي



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

3	مقدمة.....	أولاً -
3	أنشطة ما بين الدورات.....	ثانياً -
4	اعتماد الدراسات والتقارير والمقترحات.....	ثالثاً -
4	ألف - الدراسات والتقارير.....	
4	باء - المقترحات.....	
8	تنظيم الدورة.....	رابعاً -
8	ألف - الحضور.....	
9	باء - افتتاح الدورة وإقرار جدول الأعمال.....	
10	جيم - انتخاب أعضاء المكتب.....	
10	دراسة بشأن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، بما في ذلك اتفاقات السلام ومبادرات المصالحة، والاعتراف الدستوري بها.....	خامساً -
12	الاجتماع التنسيقي لآليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية.....	سادساً -
12	أنشطة ما بين الدورتين ومتابعة الدراسات والمشورة المواضيعية.....	سابعاً -
12	أنشطة الإشراك على الصعيد القطري.....	ثامناً -
13	العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية.....	تاسعاً -
14	حلقة نقاش بشأن أثر المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية.....	عاشراً -
15	مناقشة مواضيعية بشأن العنف ضد نساء الشعوب الأصلية.....	حادي عشر -
16	إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.....	ثاني عشر -
17	تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة.....	ثالث عشر -
18	الأعمال المقبلة لآلية الخبراء، بما فيها محور تركيز الدراسات المواضيعية المقبلة.....	رابع عشر -

أولاً - مقدمة

- 1- أنشأ مجلس حقوق الإنسان، بموجب قراره 36/6 آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية كهيئة فرعية من أجل مساعدة المجلس في تنفيذ ولايته، بتزويده بخبرة موضوعية عن حقوق الشعوب الأصلية على نحو ما طلب. وقرر المجلس، في ذلك القرار، أن تركز الخبرة الموضوعية أساساً على الدراسات والمشورة القائمة على الأبحاث، وأجاز لآلية الخبراء أن تقدم إليه مقترحات لينظر فيها ويوافق عليها.
- 2- وفي أيلول/سبتمبر 2016، اعتمد مجلس حقوق الإنسان القرار 25/33 الذي يقضي بتعديل ولاية آلية الخبراء وتكليفها بتقديم الخبرة الفنية والمشورة إلى المجلس بشأن حقوق الشعوب الأصلية على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وبمساعدة الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، من أجل تحقيق أهداف الإعلان من خلال تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها وإعمالها. ويبين القرار العناصر المحددة للولاية الجديدة.
- 3- وعقدت آلية الخبراء دورتها الخامسة عشرة في جنيف في الفترة من 4 إلى 8 تموز/يوليه 2022. وليس الغرض من موجز المناقشة الوارد في الفروع من الخامس إلى الرابع عشر أدناه أن يكون محضراً حرفياً، بل الغرض منه تقديم لمحة عامة عن أهم النقاط التي أثارها الأعضاء الخبراء وغيرهم من المشاركين. ويمكن الاطلاع على إسهامات كل مشارك من المشاركين في البث الشبكي لوقائع الدورة⁽¹⁾.

ثانياً - أنشطة ما بين الدورات

- 4- نفذت آلية الخبراء، منذ دورتها الرابعة عشرة المعقودة في تموز/يوليه 2021، عدة أنشطة رسمية فيما بين الدورات. ففي 28 و 29 أيلول/سبتمبر 2021، أجرت حواراً تفاعلياً مع مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة والأربعين بشأن التقرير السنوي لآلية الخبراء⁽²⁾، وبشأن دراستها عن حقوق أطفال الشعوب الأصلية⁽³⁾، وبشأن تقريرها عن الحق في تقرير المصير⁽⁴⁾. وفي 28 أيلول/سبتمبر 2021، ييسرت رئيسة آلية الخبراء المناقشة نصف السنوية حول حقوق الشعوب الأصلية التي عقدها مجلس حقوق الإنسان، والتي ركزت على حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في التصدي لجائحة كوفيد-19 مع التركيز بشكل خاص على الحق في المشاركة⁽⁵⁾.
- 5- وعقدت آلية الخبراء اجتماعها فيما بين الدورات عبر الإنترنت، في الفترة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2021. وتضمن الاجتماع حلقة دراسية للخبراء لمدة ثلاثة أيام بشأن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، بما في ذلك اتفاقات السلام ومبادرات المصالحة، والاعتراف الدستوري بها، واجتماع عمل خاص لآلية الخبراء لمدة يومين. وكان الهدف الرئيسي من حلقة الخبراء الدراسية هو الحصول على مدخلات فنية في الدراسة السنوية لآلية الخبراء. وضمت الحلقة الدراسية حوالي 35 مشاركاً، من بينهم أعضاء الآلية، وأخصائيون من عدة

(1) انظر <https://media.un.org/en/webtv>.

(2) A/HRC/48/73.

(3) A/HRC/48/74.

(4) A/HRC/48/75.

(5) انظر A/HRC/50/48.

مناطق، ومدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وأكاديميون، وموظفون من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان⁽⁶⁾.

6- وفي شباط/فبراير 2022، عقدت جامعة كولومبيا البريطانية حلقة دراسية بعنوان "عسكرة أراضي السكان الأصليين: تركيز على حقوق الإنسان" لدعم العمل الجاري لآلية الخبراء حول هذا الموضوع. وبدعم من آلية الخبراء، أطلقت جامعة مانيتوبا في آذار/مارس 2022 منتدى أكاديمياً دولياً افتراضياً بشأن تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، مع التركيز على الحق في تقرير المصير.

7- وشاركت آلية الخبراء في الدورة الحادية والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، عمل عدد من أعضاء الآلية مع وكالات الأمم المتحدة والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان والدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني على الصعيد القطري.

8- وحضر عدة أعضاء في آلية الخبراء اجتماع فريق العمل العالمي المعني بتسخير عقد من الزمان للعمل من أجل لغات الشعوب الأصلية، الذي نسقت أعماله منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

9- ونظراً للقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، لم تتمكن آلية الخبراء من الاضطلاع ببعثات الإشراف القطرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. بيد أنها واصلت حواراً مستمراً مع العديد من أصحاب المصلحة للتحضير للزيارات القطرية في الأشهر المقبلة.

ثالثاً - اعتماد الدراسات والتقارير والمقترحات

ألف - الدراسات والتقارير

10- اعتمدت آلية الخبراء، في دورتها الخامسة عشرة، دراستها بشأن موضوع المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، بما في ذلك اتفاقات السلام ومبادرات المصالحة، والاعتراف الدستوري بها، التي أعدت عملاً بالفقرة 2(أ) من قرار مجلس حقوق الإنسان 25/33⁽⁷⁾.

11- واتفقت آلية الخبراء على أن ينقح الرئيس - المقرر الوثيقة المذكورة أعلاه، بالتشاور مع أعضاء الآلية الآخرين، في ضوء المناقشات التي تجربها الآلية في دورتها الرابعة عشرة، واتفقت أيضاً على تقديمها إلى المجلس في دورته الحادية والخمسين.

باء - المقترحات

المقترح 1: مشاركة الشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان

12- تدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى أن يواصل، بالتشاور مع الشعوب الأصلية، تيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها التمثيلية في أعمال المجلس، وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وأن يلتزم بتذليل العقبات قدر الإمكان، ومن بينها الحواجز اللغوية التي تعيق

(6) انظر <https://www.ohchr.org/en/hrc-subsidaries/expert-mechanism-on-indigenous-peoples/un-seminar-expert-mechanism-rights-indigenous-peoples>.

(7) A/HRC/EMRIP/2022/2.

مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس، وتعزيز فرص وصول ممثلي الشعوب الأصلية إلى الإنترنت وحضورهم الشخصي.

13- وترحب آلية الخبراء بقرار مجلس حقوق الإنسان 11/48 الذي قرر فيه أن يواصل مناقشة خطوات إضافية لتيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تمثلها في أعمال مجلس حقوق الإنسان، ولا سيما خلال التآور مع آلية الخبراء والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية وفي حلقة النقاش السنوية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية ومدتها نصف يوم. وتدعو آلية الخبراء المجلس إلى إعادة تأكيد ذلك القرار. وترحب أيضاً بالطلب الموجه إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان بعقد حلقة عمل للخبراء لمدة أربعة أيام في الفترة من 21 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بشأن السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس، بما في ذلك عن طريق الدعوة إلى تقديم مساهمات خطية، وإعداد تقرير موجز عن المناقشات والتوصيات الناتجة عنها وتقديمه إلى المجلس.

14- واستناداً إلى نموذج اجتماع المائدة المستديرة لمجلس حقوق الإنسان لعام 2021 بشأن الموضوع نفسه، تشجع آلية الخبراء المجلس بقوة على تعيين ميسرين مشاركين اثنين قبل انعقاد حلقة عمل الخبراء. وينبغي أن ترشح الدول الأعضاء أحدهما فيما ترشح الشعوب الأصلية الميسر الآخر، من أجل مساعدة رئيس المجلس قبل حلقة العمل وأثناءها، والمشاركة في عملية التفاوض وإجراء مشاورات شاملة وشفافة في الوقت المناسب مع الدول الأعضاء وممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات من جميع مناطق العالم.

15- وترى آلية الخبراء أن يقترح المجلس تيسير صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية المشاركة في حلقة العمل من جانب عدة ممثلين للشعوب الأصلية عن كل منطقة من المناطق الاجتماعية والثقافية الممثلة في حلقة عمل الخبراء، على النحو الموصى به في قرار المجلس 11/48 (الفقرة 17)، وأن يكفل قدر الإمكان التمثيل الإقليمي والجنساني المتوازن.

16- وتقدم آلية الخبراء هذا المقترح من دون أي إخلال بالعملية التشاورية الجارية المشار إليها في قرار الجمعية العامة 321/71، والهادفة إلى تحسين مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات الأمم المتحدة ومن أجل تعزيز واستكمال هذه العملية.

المقترح 2: حلقة نقاش مجلس حقوق الإنسان

17- تقترح آلية الخبراء أن يعقد مجلس حقوق الإنسان حلقة نقاش بشأن أثر العسكرة على حقوق نساء وأطفال الشعوب الأصلية في ضوء المادة 30 من الإعلان، خلال دورته الرابعة والخمسين المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر 2023. وقررت آلية الخبراء، خلال دورتها الثالثة عشرة، إعداد تقرير، عملاً بالفقرة 2(ب) من قرار المجلس 25/33، عن عسكرة أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها ومواردها. ومن المقرر تقديم التقرير إلى المجلس في دورته الحادية والخمسين في أيلول/سبتمبر 2022. وعملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 25/33، أكدت آلية الخبراء، خلال دورتها الرابعة عشرة في عام 2021، قرارها بإعداد تقرير عن عسكرة أراضي الشعوب الأصلية في عام 2022. وأطلقت دعوة لتقديم المساهمات في أواخر عام 2021. وأتخذ قرار بالتأجيل، وقررت آلية الخبراء، في دورتها الخامسة عشرة، أن تركز دراستها السنوية المقبلة على أثر العسكرة على حقوق الشعوب الأصلية. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستعقد آلية الخبراء اجتماعاً للخبراء في كانون الأول/ديسمبر 2022 لإثراء الدراسة.

18- وتدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى مراعاة التوصيات المقدمة في حلقة النقاش التي استمرت نصف يوم خلال دورته الثامنة والأربعين، في أيلول/سبتمبر 2021، بشأن حقوق الإنسان

للشعوب الأصلية في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية مع التركيز بوجه خاص على الحقوق المتعلقة بالأراضي.

المقترح 3: حماية المدافعين عن حقوق الإنسان وزعماء الشعوب الأصلية

19- تضع آلية الخبراء في اعتبارها الحالة الحرجة التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية يومياً في جميع أنحاء العالم، ولا سيما عند الدفاع عن حقوقهم في الأرض والأقاليم والموارد الطبيعية، وتحت مجلس حقوق الإنسان على دعوة الدول إلى كفالة توفير الأمن والحماية الواجبة والبيئة الآمنة للمدافعين عن حقوق الإنسان وزعماء الشعوب الأصلية، دون أي تمييز. ويشمل ذلك الاعتراف العلني بالدور الرئيسي الذي يؤديه المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وتنقيح القوانين التي تقيد عملهم أو ترجمه، والامتناع عن أي عمل يهدف إلى تثبيط أنشطتهم أو تعريض سلامتهم للخطر، واعتماد التدابير المناسبة لحمايتهم من أي شكل من أشكال التهديد والتخويف والمضايقة ومن الاعتداءات.

20- وترحب آلية الخبراء بالمشروع النهائي للتوصية العامة رقم 39 للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التي تسلط الضوء على المخاطر الإضافية التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وتقترح أن يدعو المجلس الدول إلى اعتماد استجابات تراعي الفوارق بين الجنسين وتدابير ملائمة ثقافياً ترمي إلى منع أي نوع من الاعتداءات على سلامتهن البدنية أو النفسية والتصدي لها، مع تجنب إعادة الإيذاء وضمان عدم التكرار.

21- وتقترح آلية الخبراء أيضاً أن يطلب المجلس إلى الدول الأعضاء أن تكفل إجراء تحقيق سريع وفعال في أي انتهاكات لحقوق الإنسان للشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية وزعماء الشعوب الأصلية، بمن فيهم نساء الشعوب الأصلية، لضمان سبل انتصاف فعالة وضمان مبدأ عدم التكرار في حالة انتهاك حقوقهم.

المقترح 4: الأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمكلفين بولايات وقادة الشعوب الأصلية

22- تشدد آلية الخبراء على أن منظومة الأمم المتحدة التزمت بضمان تنظيم مناسبات يمكن فيها للجميع المشاركة في بيئة شاملة ومحترمة وأمنة، دون خوف من التعرض لأي نوع من التهريب أو المضايقة أو الانتقام، على النحو المنصوص عليه بوضوح في مدونة قواعد السلوك لمنع التحرش، بما في ذلك التحرش الجنسي، في مناسبات منظومة الأمم المتحدة. وتحت آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان على دعوة الدول إلى التصرف بنزاهة واحترام تجاه جميع المشاركين الذين يحضرون أو يشاركون في أي اجتماع لآلية الخبراء، وأن تكفل أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية. وتحت آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان على أن يؤكد من جديد بقوة أن أي عمل من أعمال المضايقة والانتقام غير مقبول وأنه سيتم التصدي له على وجه السرعة.

23- وتدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى أن يكرر الإعراب عن الشواغل والإجراءات المقترحة الواردة في قرار المجلس 19/42 (الفقرتان 27-28)، و11/48 (الفقرتان 31-32)، بما في ذلك القلق بشأن تزايد حالات الانتقام من المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، ضمن أمور أخرى. وتدعو المجلس أيضاً إلى حث الدول على اعتماد استجابات لحالات الطوارئ لضمان الحماية الواجبة لزعماء الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية، وعلى النظر في جميع الادعاءات وإدانة جميع الأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، بمن فيهم المكلفون في الأمم المتحدة بولايات تتعلق بحقوق الشعوب الأصلية وممثلو الشعوب الأصلية الذين يحضرون دورات آلية الخبراء.

المقترح 5: زيادة مشاركة الدول الأعضاء في آلية الخبراء

24- تقترح آلية الخبراء أن يواصل المجلس تشجيع الدول الأعضاء على المشاركة بنشاط في أنشطة آلية الخبراء، بما في ذلك عن طريق تقديم مساهمات في دراساتها وتقاريرها، وحضور دوراتها السنوية والمشاركة فيها، وتقديم مدخلات وتعليقات شفهية بشأن تقاريرها ودراساتها.

25- وتقترح آلية الخبراء أن يشجع مجلس حقوق الإنسان بقوة الدول والشعوب الأصلية على تعزيز العمل معها في إطار ولايتها المعدلة، عملاً بقرار المجلس 25/33، وذلك بتقديم طلبات المساعدة التقنية وتيسير الحوار، بما في ذلك لأغراض تنفيذ التوصيات والاستنتاجات المتعلقة بالشعوب الأصلية المنبثقة عن الاستعراض الدوري الشامل وهيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة. وينبغي أيضاً تشجيع الدول على الاستجابة للطلبات المقدمة من الشعوب الأصلية بموجب الفقرتين (ج) و(هـ) من الفقرة 2 من القرار 25/33، وإغتنام فرصة الحوار التي تتيحها هذه الطلبات، وتيسير ترتيبات بعثات الإشراف القطرية لتمكين آلية الخبراء من تنفيذ ولايتها على النحو الواجب.

المقترح 6: أثر المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية

26- تكرر آلية الخبراء الاعتبارات والشواغل التي أعربت عنها نساء ورجال الشعوب الأصلية خلال دورتها السنوية الخامسة عشرة، فيما يتعلق بتأثير المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية في أقاليمها، وتقترح أن يحث مجلس حقوق الإنسان الدول على احترام وضمن أعمال حق الشعوب الأصلية في أن تُستشار، بهدف الحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة وكذلك ضمان احترام الاتفاقات الناتجة عن مفاوضات عادلة ومنصفة وتنفيذها تنفيذاً كاملاً، إن وجدت. وينبغي للدول أن تتخذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك من خلال التشريعات، لضمان أن تتوخى مؤسسات الأعمال داخل ولايتها القضائية أو انطلاقاً منها العناية الواجبة وأن تمثل للمجموعة الكاملة لحقوق الإنسان، بما في ذلك المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

27- وتدعو آلية الخبراء أيضاً مجلس حقوق الإنسان إلى أن يوصي الدول باعتماد تدابير وقائية، مثل تعزيز التمكين السياسي والاجتماعي والاقتصادي لنساء وفتيات الشعوب الأصلية، وإعادة تأكيد حقهن في ملكية الأراضي وسيطرتهم على الموارد الطبيعية، ولا سيما المياه، في أراضيهم، وحمايتهم من محاولات نزع ملكيتهم للأراضي أو التعدي عليها أو تلويثها. وينبغي أيضاً دعوة الدول إلى إيلاء اهتمام خاص لهذه الآثار واعتماد تدابير وإجراءات مناسبة تراعي الفوارق بين الجنسين لمعالجة هذه الآثار.

المقترح 7: العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية

28- تقترح آلية الخبراء أن يشجع مجلس حقوق الإنسان الدول على الدخول في حوار مثمر ومستدام مع الشعوب الأصلية والمتقنين والمجتمع المدني وغيرهم من الجهات الفاعلة العامة والخاصة لاعتماد وتنفيذ خطة العمل العالمية للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، مع مراعاة النطاق الواسع لحقوق الإنسان التي ينطوي عليها تعزيز وإعمال حقوق الشعوب الأصلية. ويشمل ذلك ضمان الاعتراف القانوني بلغات الشعوب الأصلية، وصياغة القوانين والتشريعات والبرامج اللازمة للتماسك الاجتماعي، وإشراك وإدماج الناطقين بلغات الشعوب الأصلية، وتشجيع الاستخدام الوظيفي للغات الشعوب الأصلية في جميع المجالات والخدمات العامة.

29- وتدعو آلية الخبراء المجلس إلى تشجيع الدول على اتخاذ تدابير ملموسة لتنفيذ خطة العمل العالمية على الصعيدين المحلي والوطني، بطريقة ملائمة ثقافياً وبالتشاور والتعاون الوثيقين مع الشعوب

الأصلية. ولهذا الغرض، ينبغي للدول أن تخصص التمويل المناسب، بما في ذلك ضمان المشاركة الكاملة والهادفة للشعوب الأصلية في عملية تصميم الاستراتيجيات والمبادرات والسياسات والتشريعات وتنفيذها لاحقاً.

المقترح 8: حق الشعوب الأصلية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

30- وترحب آلية الخبراء بعملية اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، التي أنشأتها الجمعية العامة في عام 1961، لاستعراض قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

31- ومن هذا المنطلق، تحت آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان على دعوة الدول الأعضاء إلى كفالة الاعتراف الكامل بحقوق الشعوب الأصلية داخل الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أو تلك التي تنتظر إدراجها في القائمة، واحترامها، ولا سيما الحق في تقرير المصير والحكم الذاتي على النحو المعترف به في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

المقترح 9: وضع خطط العمل الوطنية، وآليات الرصد الوطنية والإقليمية الفعالة، والتشريعات اللازمة لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

32- وترحب آلية الخبراء بالتطورات الإيجابية في عدد من الدول، التي وضعت أو هي بصدد وضع خطط عمل وطنية وتشريعات محلية لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بمشاركة كاملة ومجدية من الشعوب الأصلية. ويشمل ذلك المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في تنفيذ التدابير المدرجة في خطط العمل الوطنية والتدابير التشريعية وإنشاء آليات فعالة لرصد التدابير والأنشطة الواردة في خطط العمل الوطنية وتمويلها تمويلًا كافياً.

33- وتدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى تشجيع المزيد من الدول على اتخاذ تدابير ملموسة لوضع خطط عمل وطنية وتشريعات محلية لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

رابعاً - تنظيم الدورة

ألف - الحضور

34- عقدت آلية الخبراء دورتها الخامسة عشرة في جنيف في الفترة من 4 إلى 8 تموز/يوليه 2022. وحضر الدورة جميع الأعضاء السبعة، بينوتا موي داماي (بنغلاديش، الرئيس - المقرر)، وشيريل لايتفوت (كندا، نائبة الرئيس)، ومارغريت لوكاوا (أوغندا، نائبة الرئيس)، وأنيكسا بريندالي ألفريد كينغهام (نيكاراغوا)، وأنتونيا غوربونوفا (الاتحاد الروسي)، وفالمين توكي (نيوزيلندا)، وليلى سوزان فارس (النرويج).

35- وشارك في الدورة بصفة مراقب ممثلو دول وبرلمانات وشعوب أصلية وبرامج وهيئات ووكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومؤسسات وطنية وإقليمية لحقوق الإنسان ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أكاديمية.

36- وشارك في الدورة أيضاً عضو مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، ديف كومار سونوار، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، خوسي فرانسيسكو كالي تزاوي ورئيس المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية داريو خوسيه ميخيا مونتالفو.

37- ونُظِمَ أثناء الدورة 24 نشاطاً جانبياً افتراضياً تناولت مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية. وترد قائمة كاملة بالأنشطة في الصفحة الشبكية لآلية الخبراء⁽⁸⁾.

باء - افتتاح الدورة وإقرار جدول الأعمال

38- أدى ثاي برموديز فلوريس وتا داميشي، من شعب أوتومي في المكسيك، عرضاً موسيقياً، وأدى برينين فيرغسون، توسكارورا، إحدى أمم هاودينوساوني الستة، صلاة افتتاحية احتفالية، وبعد ذلك افتتح رئيس آلية الخبراء، بينوتا موي داماي، الدورة الخامسة عشرة ورحب برئيس مجلس حقوق الإنسان. أُقر جدول أعمال الدورة⁽⁹⁾.

39- وسلم رئيس مجلس حقوق الإنسان بأهمية الدور الذي تؤديه الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، وأشار إلى أن المجلس قرر مواصلة مناقشة الخطوات والتدابير الإضافية اللازمة لتمكين وتيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في أعمال المجلس. وفي هذا الصدد، طلب المجلس إلى المفوضية أن تعقد حلقة عمل للخبراء مدتها أربعة أيام في عام 2022، مفتوحة أمام مشاركة الدول والشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية، بسبل منها توجيه دعوة إلى تقديم مساهمات مكتوبة عن السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس. وقال أيضاً إن المجلس ذكر بإعلان الجمعية العامة للفترة 2022-2032 عقداً دولياً للغات الشعوب الأصلية لتوجيه الانتباه إلى الاندثار الخطير للغات الشعوب الأصلية والحاجة الملحة إلى الحفاظ عليها وإحيائها وتعزيزها، واتخاذ خطوات عاجلة على الصعيدين الوطني والدولي. ودعا رئيس المجلس الدول إلى تعزيز المشاركة الفعالة والهادفة للشعوب الأصلية في قيادة وتنظيم الأنشطة للاحتفال بالعدد. واختتم كلمته بالتأكيد من جديد أن المجلس شجع الدول بقوة أيضاً على المشاركة بنشاط في الدورات والدخول في حوار مع آلية الخبراء، بما في ذلك أثناء الأنشطة المضطلع بها فيما بين الدورات والإشراك على الصعيد القطري.

40- وشددت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على أن الشعوب الأصلية تحظى باعتراف متزايد بوصفها عوامل للتغيير وصاحبة حلول في مسائل بينها تغير المناخ والتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وهي تزيد من قدرتها على الصمود في وجه التحديات البيئية من خلال المعارف التقليدية والممارسات المستدامة في مجال الأراضي التي تطورت على مر الأجيال. ومع ذلك، فإن جائحة كوفيد-19 أثرت بشكل غير متناسب على الشعوب الأصلية، مما أدى إلى تعميق أوجه عدم المساواة الاجتماعية الموجودة من قبل. وأثرت سلباً أيضاً على نقل لغات الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية. ورحبت المفوضة السامية بالتطورات الأخيرة المشجعة للشعوب الأصلية وقدمت بعض الأمثلة الملموسة على الصعيد الوطني. ورحبت بالدعم الحاسم الذي تقدمه آلية الخبراء للعملية الجارية لإعادة الأداة الطقوسية المعروفة برأس الغزال "ماسو كوفو" لشعب ياكوي من المتحف الوطني للثقافة العالمية في السويد إلى شعب ياكوي في المكسيك، مما أدى إلى نتائج ملموسة بوضوح. وفي هذا الصدد، أشارت إلى أن ولاية آلية الخبراء المتمثلة في إشراك البلدان تمثل أداة قيمة أخرى للدول الأعضاء والشعوب الأصلية للعمل معاً من أجل تنفيذ الإعلان. وشجعت على تقديم المزيد من الطلبات للقيام بزيارات قطرية من الدول الأعضاء والشعوب الأصلية على السواء.

⁽⁸⁾ <https://www.ohchr.org/en/events/sessions/2022/15th-session-expert-mechanism-rights-indigenous-peoples>

⁽⁹⁾ A/HRC/EMRIP/2022/1

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

41- دعا نائب رئيسة آلية الخبراء، بينوتا موي داماي، أعضاء آلية الخبراء إلى ترشيح رئيس - مقرر ونواب للرئيس للفترة 2022-2023. ورشحت ليلي سوزانا فارس السيد داماي لمنصب رئيس - مقرر وشيريل لايتفوت ومارغريت لوكاوا لمنصبي نائب الرئيس. وعُيّن المرشحون الثلاثة بالتركية.

خامساً - دراسة بشأن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، بما في ذلك اتفاقات السلام ومبادرات المصالحة، والاعتراف الدستوري بها

42- في افتتاح البند 3 من جدول الأعمال، ذكر الرئيس - المقرر أن آلية الخبراء تتطلع إلى تلقي آراء الشعوب الأصلية والدول وآليات الأمم المتحدة ووكالاتها بشأن مشروع الدراسة المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، بما في ذلك اتفاقات السلام ومبادرات المصالحة، والاعتراف الدستوري بها. ورحب بتوصيات الشعوب الأصلية والدول والجهات المعنية الأخرى باعتبارها أساسية لإنجاز الدراسة.

43- وعرض الرئيس - المقرر مشروع الدراسة. وذكر أن آلية الخبراء تلقت أكثر من 30 ورقة معلومات من منظمات الشعوب الأصلية والدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والجهات المعنية الأخرى من أجل إنجاز الدراسة. وأشار إلى أن آلية الخبراء لم تتلق سوى مساهمتين من الدول الأعضاء، رغم إرسال تذكير بدعوتها إلى تقديم مدخلات، وهي مساهمات لم تكن كافية لتعكس تنوع آراء الدول وخبراتها بشأن موضوع الدراسة.

44- وأشار الرئيس - المقرر إلى أن موضوع الدراسة قد نوقش دولياً منذ أوائل السبعينيات وجرى تناوله في التقرير النهائي للمقرر الخاص ميغيل ألفونسو مارتينيز في عام 1999⁽¹⁰⁾ وفي ثلاث حلقات دراسية للخبراء عقدت في الأعوام 2003 و2006 و2012، على النحو الموصى به في تقرير المقرر الخاص. وأشار الرئيس - المقرر إلى المادة 37 من الإعلان المتعلق بالشعوب الأصلية التي تشير إلى حق الشعوب الأصلية في الاعتراف بالمعاهدات والاتفاقات وغير ذلك من الترتيبات البناءة المبرمة مع الدول أو مع ما يخلفها من دول ومراعاتها وإعمالها.

45- وأشار الرئيس - المقرر إلى أن الدراسة تسعى إلى الإسهام في فهم المادة 37 من الإعلان، والحقوق المكرسة فيها، والتزامات الدول الناشئة عنها. وتحاول الدراسة، التي تحلل تجربة الشعوب الأصلية وممارسة الدول في إعمال تلك الحقوق، تحديد المبادئ والشروط، فضلاً عن الثغرات والتحديات الأوسع نطاقاً، في إعمال وممارسة حق الشعوب الأصلية في إبرام المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة مع الدول واحترامها وإنفاذها.

46- وعرض الرئيس - المقرر الصلة التي تحتفظ بها المادة 37 بالحقوق الأخرى، مثل الحق في تقرير المصير، وفي المشاركة، ومبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستتيرة. وشدد على تنوع الأدوات المستخدمة لإقامة شراكات بين الشعوب الأصلية والدول، وتعزيز علاقات التعاون، وبناء التعايش السلمي، والاتفاق على تنظيم المسائل ذات الاهتمام المشترك على أساس توافق الآراء. وأشار إلى أن الدراسة تقدم لمحة عامة موجزة عن أنواع هذه الصكوك، بدءاً من المعاهدات التاريخية التي أبرمت بين الشعوب

الأصلية والقوى الأوروبية/المستوطنين الأوروبيين، بوصفها اتفاقات سيادة بين أمم أو حكومات، إلى اتفاقات أحدث عهداً تتناول قضايا الأراضي والحكم الذاتي.

47- وجرى في الدراسة تحليل الظروف التمكينية لوضع المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة: أولاً، الاعتراف بالشعوب الأصلية في حد ذاتها والاعتراف بحقوقها، التي تشكل شرطاً مسبقاً رئيسياً للتمتع بجميع الحقوق المكرسة في الإعلان. وقد لا يكون هذا الاعتراف فعالاً إذا لم يكن مصحوباً بإصلاحات هيكلية، والاعتراف بالشخصية القانونية، وتقاسم السلطة. ويحظى الاعتراف الدستوري، بما في ذلك المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بأهمية خاصة. وثمة شرط تمكيني آخر حُدد في الدراسة، وهو توازن القوى في عمليات التفاوض، الذي يرتبط بإمكانية امتلاك الشعوب الأصلية الوسائل اللازمة للمشاركة وفقاً لعمليات ومؤسسات صنع القرار الخاصة بها وامتلاك الوسائل اللازمة للقيام بذلك، دون التعرض لأي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه.

48- وتحدد الدراسة الشروط والعقبات التي تعترض التنفيذ الفعال للمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة. وتشمل الشروط الأساسية النفاذ وحسن النية في تفسير هذه الصكوك، في حين أن التحديات تتمثل في الافتقار إلى الوسائل التقنية والمالية والإرادة السياسية والانسجام مع الأنظمة الأخرى. وتتناول الدراسة كذلك الحاجة إلى وجود آليات مناسبة تدعم عملية التفاوض ووضع الاتفاقات، وآليات مكرسة لرصد وإعمال تنفيذها، وآليات لمعالجة وحل النزاعات وجبر الضرر، ومعالجة المظالم عندما تُنتهك الاتفاقات أو لا تُنفذ تنفيذاً كاملاً. وشدد الرئيس على أن الآليات ينبغي أن تكون مستقلة وممولة تمويلياً كافياً لتكون فعالة، وينبغي تزويدها بولاية صريحة وواسعة النطاق تتطوي على سلطة اتخاذ قرارات ملزمة ووسائل إنفاذها. وينبغي أن تكون تعددية في تكوينها وأن تعمل بمعرفة وفهم عميقين وشاملين للقانون الدولي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية.

49- وتُختتم الدراسة بمشورة آلية الخبراء رقم 15، التي تقدم فيها آلية الخبراء بعض التدابير التي يمكن للدول والشعوب الأصلية وغيرها من أصحاب المصلحة اتخاذها للتمتع بما تتيحه المادة 37 على النحو الوارد في الإعلان.

50- وأضاف مشاركون توصيات وشواغل، مثل الحاجة إلى إدراج أفضل الممارسات لآليات التمويل الفعالة، مثل هيئات التمويل المستقلة. وركز آخرون على أهمية تنفيذ الاتفاقات البناءة القائمة الموقعة مع الشعوب الأصلية. وأشار المشاركون أيضاً إلى أن التقرير يتضمن إشارات تتعلق بحالات هامة من اتفاقات السلام في بعض البلدان التي يتركز فيها العمل، لكنهم رأوا عدم تناول النظر في اتفاقات ومواثيق السلام بشكل معمق. ولذلك طُلب إلى آلية الخبراء أن تجري دراسة منفصلة وأن تقدم تقريراً عن اتفاقات السلام والاتفاقات في حالات الصراع وحالات ما بعد انتهاء الصراع التي تشمل الشعوب الأصلية أو تؤثر عليها.

51- وطلب إلى آلية الخبراء أن تولي اهتماماً خاصاً لأهمية زيادة حضور نساء وفتيات الشعوب الأصلية في الدراسات المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر المشاركون أنه من المتوقع أن تكون الدراسة أداة هامة لتحقيق العدالة للشعوب الأصلية. وعلى هذا النحو، يمكن الإشارة إلى مبادرات الحقيقة والمصالحة في الدراسة كأمثلة على الترتيبات البناءة التي تمهد الطريق لإعادة بناء الثقة والشراقات والعلاقات بين الدول.

52- وركز مشاركون آخرون على ضرورة إدراج دعوة إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان لإنشاء جهة إيداع دولية لمعاهدات الشعوب الأصلية لضمان وصول جميع الأطراف إلى النصوص ذات الصلة، وبالروح والنية الأصليين ووفقاً لفهم الشعوب الأصلية المعنية لها. وطلب البعض الآخر إلى آلية الخبراء العمل مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان لاستضافة حلقة دراسية رابعة بشأن المعاهدات في

عام 2023 لاستعراض التنفيذ والتوصيات الصادرة عن الدراسة الأصلية لمعاهدات الأمم المتحدة، وحلقات المتابعة الدراسية الثلاث، والدراسة الحالية.

سادساً - الاجتماع التنسيق لآليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

53- بموجب البند 4 من جدول الأعمال، عقد أعضاء آلية الخبراء جلسة خاصة مع رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، وممثل عن مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية. ونظر المشاركون في المسائل التالية: معلومات مستكملة عن الأنشطة المشتركة المخطط لها للفترة 2022-2023؛ واختيار الدراسات المواضيعية وتنسيقها؛ وتنسيق الإشراك على الصعيد القطري؛ والتعاون بشأن حلقات عمل الخبراء المقبلة، بما في ذلك حلقة عمل الخبراء التي نظمتها المفوضية لمدة أربعة أيام عن السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان.

سابعاً - أنشطة ما بين الدورتين ومتابعة الدراسات والمشورة المواضيعية

54- قبل افتتاح البند 5 من جدول الأعمال، أشارت نائبة رئيس آلية الخبراء، السيدة لوكاوا، إلى أن الآلية سترصد عن كثب أي ادعاء بارتكاب أعمال انتقامية وتخويف ضد أشخاص فيما يتصل بمساهماتهم في عمل آلية الخبراء، وستقوم بالاتصال بمكتب رئيس مجلس حقوق الإنسان عند الاقتضاء. وسيتم النظر على وجه السرعة في جميع الشكاوى المتعلقة بأي أعمال انتقامية أو مضايقات.

55- وافتتحت السيدة لوكاوا البند 5 موضحة أن الهدف من متابعة الدراسات المواضيعية السابقة والمشورة التي قدمتها آلية الخبراء هو تحديد الممارسات الجيدة في تطبيقها لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأكدت أن الهدف من الدراسات والمشورة هو التوصل إلى فهم أفضل لأحكام الإعلان واقتراح إجراءات محددة يمكن أن تتخذها الدول والشعوب الأصلية، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وجهات أخرى لتعزيز تنفيذها.

56- وعلقت الدول والشعوب الأصلية ومشاركون آخرون على الدراسات السابقة التي أجرتها آلية الخبراء، وهي دراسة عام 2021 بشأن حقوق أطفال الشعوب الأصلية⁽¹¹⁾ والتقرير المتعلق بالحق في تقرير المصير⁽¹²⁾. وأشار بعض المشاركين إلى عدم الاعتراف بكون الأطفال من الشعوب الأصلية، مما يفصلهم عن ثقافتهم الفريدة وأراضي أجدادهم. وأعرب آخرون عن اتفاقهم مع استنتاجات الدراسة ومفادها أن العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى الوضع الحالي للشعوب الأصلية هو عدم الحصول على تعليم جيد.

ثامناً - أنشطة الإشراك على الصعيد القطري

57- افتتحت عضوة آلية الخبراء السيدة فارس البند 6 بالتذكير بعنصر الإشراك على الصعيد القطري من ولاية آلية الخبراء، وهو تقديم المشورة التقنية إلى الدول والشعوب الأصلية، بناء على طلبها، بشأن تنفيذ الإعلان المتعلق بالشعوب الأصلية، أو تيسير الحوار بين الأطراف. وأقرت بمشاركة الدول التي تعاونت بالفعل مع آلية الخبراء في إطار ولايتها الحالية المنصوص عليها في قرار مجلس حقوق

(11) A/HRC/48/74.

(12) A/HRC/48/75.

الإنسان 11/48، فضلاً عن تشجيع المجلس لجميع الأطراف على النظر في مباشرة آلية الخبراء أنشطة إشراك البلدان، بناء على طلب الدول والشعوب الأصلية.

58- ومنذ الدورة الأخيرة عام 2021، لم تتمكن آلية الخبراء من القيام بأي بعثات في إطار الولاية الجديدة بسبب استمرار جائحة كوفيد-19. غير أنها حافظت على حوار متواصل مع مقدمي الطلبات والدول الأعضاء للمضي قدماً في تعريف وتنظيم بعثات إشراك البلدان المقرر الاضطلاع بها في الأشهر المقبلة.

59- وقد تابعت آلية الخبراء أنشطة إشراك البلدان السابقة والجارية، بما في ذلك إعادة "ماسو كوف"، وهو جسم ذو قيمة روحية، إلى البلد الأصلي. ففي أيار/مايو، قال المتحف الوطني للثقافة العالمية في السويد إن حكومة السويد وافقت على توصيته بإعادة "ماسو كوف" المقدس إلى شعب ياك. واتخذت الخطوة الأولى من عملية الإعادة وسُلم "ماسو كوف" إلى السفارة المكسيكية في ستوكهولم في 3 حزيران/يونيه 2022 بحضور جميع أصحاب المصلحة. وشدد المجلس الدولي لمعاهدات الهنود، بوصفه الجهة التي طلبت إشراكها على الصعيد القطري، على أهمية متابعة آلية الخبراء لهذه المشاركة، وأفاد بأن آلية الخبراء قد بعثت برسالة إلى الحكومات المعنية، شددت فيها أيضاً على ضرورة الإعادة المباشرة لـ "ماسو كوف" إلى شعب ياك. وذكر ممثل السويد أن الإدارة المتسمة بالكفاءة والمهارة لآلية الخبراء طوال العملية كانت هامة وحاسمة وحظيت بتقدير كبير من جميع الأطراف السويدية المعنية. وذكر ممثل المكسيك أن الالتزام بإعادة ماسو كوف أصبح الآن على المستوى الرئاسي وسيؤدي إلى العودة المشروعة للتحفة المقدسة إلى شعب ياك.

60- وشكرت آلية الخبراء أيضاً فنلندا والجهات الطالبة، اللتين شاركتا في عضوية فريق المناقشة لتبادل الدروس المستفادة ومتابعة نتائج البعثة التي قامت بها آلية الخبراء إلى فنلندا عام 2018. وشرح رئيس البرلمان الصامي في فنلندا مساهمة آلية الخبراء فيما يتعلق بالإشراك على الصعيد القطري، فقدم تعليقات هامة جداً على التعديلات المقترحة على قانون برلمان الصاميين (1995)، بما يكفل اتساق الاقتراح مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبصفته رئيساً للبرلمان الصامي في فنلندا، كان ينتظر ليرى كيف سيمضي الاقتراح قدماً. وشرح ممثل حكومة فنلندا كيف ستواصل الحكومة العمل على تجديد القانون المتعلق ببرلمان الصاميين. ورغم إنشاء لجنة لهذه الغاية وصياغة اقتراح تشريعي جديد، تواجه اللجنة بعض التحديات.

61- وقدم ممثل البرازيل أيضاً معلومات مستكملة عن إشراك آلية الخبراء للشعوب الأصلية في البرازيل على الصعيد القطري خلال أزمة كوفيد-19، مع التركيز على التدابير المتخذة في قطاع الرعاية الصحية وكذلك في حماية الشعوب الأصلية البرازيلية في أقاليمها.

تاسعاً- العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية

62- في إطار البند 7 من جدول الأعمال، أشارت عضوة آلية الخبراء، السيدة غوربونوفا، إلى أنه منذ إعلان العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، انضمت آلية الخبراء إلى الجهود التي تقودها اليونسكو لتوجيه الانتباه العالمي إلى الحالة الحرجة للعديد من لغات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، وأنها شاركت بنشاط كعضوة معينة في فريق العمل العالمي المعني بتسخير عقد من الزمان للعمل من أجل لغات الشعوب الأصلية. وقررت الآلية، إدراكاً منها لأهمية الموضوع والفرص التي تتيحها هذه المبادرة، أن تركز مناقشة للموضوع خلال دورتها الخامسة عشرة⁽¹³⁾.

(13) انظر https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-06/EMRIP-15-Concept_note_IDIL.pdf.

63- وشرحت ممثلة اليونسكو كيفية عمل منظمتها مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة لتنفيذ خطة العمل العالمية للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية. فقالت إنها توفر إطاراً استراتيجياً وتحدد الإجراءات الرئيسية والمبادئ التوجيهية بشأن التنفيذ والرصد والتقييم على جميع المستويات. وأضافت أن عدداً من الحكومات الوطنية والمنظمات المهنية اتخذت بالفعل تدابير ملموسة لاعتماد خطة العمل العالمية في السياقات المحلية والوطنية. وشجعت المشاركين على تحديد استراتيجيات لضمان توطئتها على الصعيدين الوطني والمحلي مع مراعاة نهج قائم على حقوق الإنسان.

64- وأشار بلقاسم لونيس من مؤتمر الأمازيغ العالمي إلى ضرورة الاعتراف القانوني بلغات الشعوب الأصلية وحمايتها بموجب القانون. وشدد على أنه بعد السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية في عام 2019، يمكن أن يكون عقد لغات الشعوب الأصلية فرصة حقيقية لوقف التراجع الكبير للغات الشعوب الأصلية. ومن أجل ذلك، لا بد أن يبذل الجميع جهوداً جديدة ومتعددة الأبعاد ورفيعة المستوى، بدءاً بالدول والمنظمات الحكومية الدولية. وعرضت أنطونيا أغريدا، المستشارة في وزارة الثقافة الكولومبية، العملية التي أدت إلى وضع خطة عشرية للغات الأصلية في كولومبيا، وعرضت أهدافها واستراتيجياتها وأوجه التقدم الحالية في تنفيذها.

65- ودُعي المشاركون إلى تبادل الأمثلة والممارسات الجيدة بشأن كيفية إدماج خطة العمل العالمية في الخطط الاستراتيجية والسياسات الوطنية والتنظيمية التي تتبع نهجاً قائماً على حقوق الإنسان. وأعرب بعض المشاركون عن قلقهم إزاء تزايد عدد اللغات المعرضة لخطر الانقراض، ومن ثم أهمية المساهمة في العقد الدولي ودعمه. وأشار آخرون إلى إنشاء المعهد الأيبيري الأمريكي للغات الشعوب الأصلية في نيسان/أبريل 2021. وحتى الآن، انضم 10 بلدان إلى هذه المبادرة الحكومية الدولية، وهي إكوادور، وباراغواي، وبنما، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، والسلفادور، وغواتيمالا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا.

66- واختتم ممثل اليونسكو كلمته بالتذكير بأن أهداف العقد الدولي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الجهود المشتركة لجميع أصحاب المصلحة، ودعا جميع الشركاء إلى توطئتها خطة العمل العالمية وإطلاق مشاريع جديدة لتنشيط لغات الشعوب الأصلية وتعبئة الموارد البشرية والمؤسسية والمالية اللازمة.

عاشراً- حلقة نقاش بشأن أثر المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية

67- في إطار البند 8 من جدول الأعمال، قررت آلية الخبراء عقد حلقة نقاش بشأن موضوع أثر المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية. وركز الفريق على أثر المشاريع الإنمائية وما تشكله من تحديات وعلى التدابير التي تتخذها نساء الشعوب الأصلية في سياقات تنفيذ جهات فاعلة حكومية وغير حكومية لمشاريع إنمائية دون موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة من الشعوب الأصلية المعنية⁽¹⁴⁾.

68- وافتتحت نائبة الرئيس، السيدة لوكاوا، المناقشة بشأن البند 8 وأكدت أن نساء الشعوب الأصلية واجهن تاريخياً تحديات وعقبات إضافية ومحددة في جميع أنحاء العالم بسبب الهويات والصفات والأدوار المبنية اجتماعياً والقوالب النمطية التمييزية إزاء المرأة، والتمييز التاريخي والهيكلي والمنهجي إزاء نساء الشعوب الأصلية. ثم قدمت ميسرة الحوار، الرئيسة التنفيذية لصندوق الجيل السابع من الشعوب الأصلية، تيا أوروس، التي قرأت مقدمة تضمنت تأملات عن تجاربها الخاصة، ثم قدمت أعضاء فريق المناقشة وهم:

(14) انظر <https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-06/session15-concept-note-women-web.pdf>.

- جوان كارلينغ، ناشطة ومدافعة عن البيئة في مجال حقوق الشعوب الأصلية. وقد شغلت منصب الأمينة العامة لحلف الشعوب الأصلية في آسيا.
- فيرا كوندرا تيفا، وهي موسيقية من السكان الأصليين تمثل شعب خانتني، وتشغل مناصب رئيسية في منظمات السكان الأصليين في منطقة خانتني مانسي المتمتعة بالحكم الذاتي.
- راغنهد ماريت سارة، وهي صامية من النرويج ومحامية متخصصة في حقوق الشعوب الأصلية والأعمال التجارية وحقوق الإنسان المتصلة بقضايا التعدي على الأراضي في الأقاليم الصامية التقليدية.
- ساندرا كريمير، وهي من شعب واني/كالكا دون، ورئيسة مجلس المديرين التنفيذيين في المنظمة الدولية لحقوق الشعوب الأصلية، ومحامية وأستاذة مساعدة للصحة العامة في جامعة كوينزلاند، أستراليا.
- روزا مارينا فلوريس كروز، وهي من شعب بينيزا ذي الأصول الأفريقية في إستموس الواقعة في منطقة مضيق تيهوانتيبيك، أوأكساكا، المكسيك، عضوة في جمعية الشعوب الأصلية لمنطقة إستموس التي تدافع عن أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية وشبكة مستقبل الشعوب الأصلية.
- أديجا أدامو، منسقة البرامج في تحالف القيادة من الجنوب.

69- وتبادل المشاركون في حلقة النقاش بعضاً من تجاربهم الشخصية وتجارب مجتمعاتهم المحلية. وأشار البعض إلى أهمية التمييز بين أثر المشاريع الإنمائية وأثر فقدان الأراضي. وأشار آخرون إلى أثر المشاريع الإنمائية على نساء الشعوب الأصلية المدافعات عن البيئة وحقوق الإنسان اللاتي يعارضن المشاريع الإنمائية المدمرة وإلى الأدوار التي لا غنى عنها لنساء الشعوب الأصلية بوصفهن ممارسات للتنمية المستدامة. وشرح مشاركون آخرون كيف تواجه مجتمعات السكان الأصليين الاستيلاء على الأراضي والإخلاء القسري لأنفراد أصحاب الأعمال التجارية يروجون لاستثماراتهم من خلال الاستيلاء على أراضي هؤلاء السكان وطردتهم منها. ويسهم التخويف والنزاعات المسلحة المرتبطة بالمشاريع الإنمائية أيضاً في طرد الشعوب الأصلية من أراضيها، مما يؤثر بصفة خاصة على نساء هذه الشعوب.

70- وأشار فريق المناقشة والمشاركون إلى واجب الدول في الحماية وإلى أن نساء الشعوب الأصلية يمثلن عناصر تغيير وصناعات سلام. وقدموا أيضاً عدة توصيات، بينها توصية بضرورة اتخاذ موقف إيجابي ونشط ضد انتهاكات حقوق الإنسان لنساء الشعوب الأصلية وضد استهداف وتجريم نساء الشعوب الأصلية المدافعات عن أراضيهم وأقاليمهم ومواردهم الطبيعية.

حادي عشر - مناقشة مواضيعية بشأن العنف ضد نساء الشعوب الأصلية

71- افتتحت عضوة آلية الخبراء، السيدة ألفريد كينغهام، البند 9 من جدول الأعمال بالإشارة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتكفل المادة 44 من الإعلان التساوي في الحقوق والحريات بين الذكور والإناث من أفراد الشعوب الأصلية. ويقر الإعلان أيضاً بضرورة أن تتخذ الدول تدابير محددة لحماية عدة فئات من الشعوب الأصلية، بينها النساء والأطفال. ويدعو إلى إيلاء اهتمام خاص لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية وتدابير تكفل تمتع نساء وأطفال الشعوب الأصلية بالحماية والضمانات الكاملة من جميع أشكال العنف والتمييز.

72- وتحدثت المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد النساء والفتيات وأسبابه وعواقبه عن تقريرها المواضيعي الأول المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان والمكرس لهذا الموضوع⁽¹⁵⁾. والعنف الذي تتعرض له نساء وفتيات الشعوب الأصلية مثال على كيفية ربط انتهاكات الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية، بانتهاكات الحقوق الأساسية التي تتعرض لها على المستوى المجتمعي والفردى، مثل تلك التي تتعرض لها نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وما من شك في أن عدم التمسك بحقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وواجب إشراك الشعوب الأصلية في عملية التماس موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة على أي مشاريع قد تؤثر عليها في أراضيها يسهمان أيضاً في العنف الذي تتعرض له نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وخلصت المقررة الخاصة في تقريرها إلى أنه لا توجد جهود متضافرة لجمع بيانات مفصلة عن أسباب وعواقب العنف الذي تتعرض له نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وعليه فإن هذه المعلومات لا تصب في السياسات والمبادرات المتعلقة بمنع هذا العنف الجنساني.

73- وأشارت ممثلة شعب بيمون، ليزا هنريوتو، إلى أنه على الرغم من جميع التقارير الصادرة والتوصيات المقدمة، هناك حاجة إلى فهم الآثار المترتبة على الحق في تقرير المصير، وفي الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وفي الصلة التي لا تتفصم عراها بالأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية التقليدية التي تُكفل من خلال ترسيم حدود أراضي الشعوب الأصلية وإصدار سندات ملكيتها. وأوصت بأن تطلق آلية الخبراء دراسة عن الأثر البيئي للمشاريع الإنمائية والعنف الذي ينجم عن نساء وفتيات الشعوب الأصلية، فضلاً عن دراسة المؤشرات التي من شأنها أن تساعد على قياس هذه الحقائق.

74- وأشار المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية إلى أنه على الرغم من العنف الذي عانت منه نساء الشعوب الأصلية، ليس من العدل تصويرهن على أنهن مجرد ضحايا دون النظر في الخبرات والمهارات الغنية والمعقدة والمتنوعة التي يمكن أن تسهم بها نساء وفتيات الشعوب الأصلية في المجتمع ككل. وفي هذا الصدد، سيكرس تقريره المواضيعي المقبل لنساء الشعوب الأصلية وتطوير المعارف العلمية وتطبيقها وحفظها ونقلها، لتقديمه إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الحادية والخمسين في أيلول/سبتمبر 2022.

ثاني عشر - إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

75- في إطار البند 9 من جدول الأعمال أيضاً، بدأت السيدة ألفريد كينغهام حواراً تفاعلياً بين آلية الخبراء والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، ورئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وعضو مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، وعضوة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، هيلين تيغرودا، وعضو اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، رودا ريديوك. وركز الحوار على تنفيذ الإعلان.

76- وعرض رئيس المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بعض التطورات المتعلقة بتنفيذ الإعلان. وركز على تعزيز التنسيق وتعزيز وظائف الآليات المعنية بالشعوب الأصلية في إطار الأمم المتحدة. ثم ركز على تعزيز العمل مع الحكومات بشأن تعزيز احترام حقوق الشعوب الأصلية. واختتم كلمته بتقديم لمحة عامة عن الدراسات التي يضطلع بها المنتدى الدائم، والتي سيطرحها في الدورة المقبلة.

77- وقدم عضو مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية إحاطة عن كيفية تقديم الصندوق الدعم لاجتماعات الأمم المتحدة وعملياتها. وقدم لمحة عامة عن الدعم المقبل الذي

سيقدمه الصندوق لمختلف المنتديات، بما في ذلك، في جملة أمور، الدورة الحادية والخمسين لمجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر 2022، وحلقة العمل بشأن تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية التي ستعقد في تشرين الثاني/نوفمبر، والعديد من دورات هيئات المعاهدات.

78- وعرضت السيدة ريديوك العمل الذي أنجزته اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة وقدمت تقريراً عن المشاورات الإقليمية التي نظمها في عام 2022 الفريق العامل المنشأ لتولي صياغة التوصية العامة للجنة رقم 39 بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية وعن قراءتها الأولى في 29 حزيران/يونيه 2022. وذكرت أيضاً أن التوصية العامة رقم 39 ستُعتمد في تشرين الأول/أكتوبر أو تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بعد قراءة نهائية. وتهدف التوصية العامة إلى توفير التوجيه للدول بشأن السياسة التشريعية والتدابير ذات الصلة لضمان تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بحقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وهي توفر أيضاً التوجيه لنساء وفتيات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بحقوقهن، ومن المقرر تنفيذها داخل أقاليم الشعوب الأصلية وخارجها على السواء.

79- وعرضت السيدة تيغروديا العمل الذي أنجزته اللجنة المعنية بحقوق الإنسان وتقاسمت، في جملة أمور، الملاحظات الختامية والآراء الأخيرة التي اعتمدها اللجنة، والتي أشارت فيها اللجنة عدة مرات إلى الإعلان. وسلطت الضوء أيضاً على أهمية الدخول في حوار مع آليات الأمم المتحدة المتعلقة بالشعوب الأصلية من أجل اتباع نهج كلي وتغذية عمل بعضها البعض من أجل الحصول على تفسير أوسع للصكوك القائمة في ضوء تحديات اليوم.

80- وشدد المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية على أهمية ما تقوم به اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة من أعمال تتعلق بنساء الشعوب الأصلية، وتقاسم معلومات تتعلق بالتقارير المواضيعية التي سيقدّمها في عام 2022. وأعرب عن أمله في أن تزداد الجهود المنسقة قوة وأن يكون للآليات تنسيق أعمق، مما يسمح لها ليس فقط باستكمال عمل بعضها البعض ولكن أيضاً بالمضي قدماً في جهود التواصل لحماية الحقوق المنصوص عليها في الإعلان.

ثالث عشر - تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة

81- في إطار البند 11 من جدول الأعمال، أجرت آلية الخبراء حواراً تفاعلياً لمتابعة العملية التي بدأت خلال المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية في عام 2014 لتعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن القضايا التي تمسها.

82- وقدمت نائبة رئيس آلية الخبراء، السيدة لايتقوت، معلومات مستكملة عن الجهود والإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة للنهوض بجدول الأعمال هذا، بما في ذلك التقدم في جهود المفوضية لتنظيم حلقة عمل للخبراء مدتها أربعة أيام، على النحو الذي طلبه مجلس حقوق الإنسان في قراره 11/48. وأشارت إلى أنه وفقاً للقرار، ستصدر دعوة لتقديم مساهمات خطية بشأن السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان، وشجعت الدول والشعوب الأصلية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وهيئات الأمم المتحدة وآلياتها ذات الصلة على تقاسم إسهاماتها.

83- وشدد رئيس مجلس حقوق الإنسان على أن مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة التي تمسها، ولا سيما في مجلس حقوق الإنسان، أمر أساسي للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية. وقال إن مشاركة جميع أصحاب الحقوق في أعمال المجلس مشاركة نشطة أمر أساسي للوفاء بولايته. وأشارت ممثلة فنلندا إلى أن فنلندا ملتزمة التزاماً كاملاً بالعمل على تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في أعمال المجلس، بما في ذلك في الأفرقة السنوية، والحوارات التفاعلية مع المكلفين بولايات

في إطار الإجراءات الخاصة، وغير ذلك من المناقشات ذات الصلة. وبالإشارة إلى نتائج حلقة عمل الخبراء التي استمرت أربعة أيام، أوصت ممثلة غواتيمالا بأن تعين الدول والشعوب الأصلية ميسرين مشاركين لإجراء مشاورات ومفاوضات بطريقة مفتوحة وشاملة وشفافة. وأوصت كذلك بإرساء وضع جديد يسمح للشعوب الأصلية بالمشاركة، يكون مختلفاً عن وضع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية.

84- وأشار كينيث دير، عضو لجنة العلاقات الخارجية لشعب هودينوسوني، إلى أن تعزيز المشاركة قد وصف بأنه الحق في المشاركة في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، والتحدث في المسائل ذات الصلة، وتأييد توصيات الدول وغيرها من الأنشطة المتصلة بهذا المركز. ولا يزال يتعين حل مسائل من قبيل من سيكون مؤهلاً للحصول على المركز الجديد، ومن سيقدر المؤسسات الممثلة للشعوب الأصلية التي ستمنح هذا المركز، وأي اجتماعات ستشارك فيها من بين اجتماعات الهيئات الفرعية التابعة لمجلس حقوق الإنسان أو اللجان. وستكون حلقة العمل التي تستمر أربعة أيام هي المكان المناسب لمناقشة هذه المسائل.

رابع عشر - الأعمال المقبلة لآلية الخبراء، بما فيها محور تركيز الدراسات المواضيعية المقبلة

85- أدارت السيدة توكي، عضوة آلية الخبراء، المناقشة بشأن البند 10، التي اقترحت المشاركون خلالها دراسات مواضيعية مختلفة يمكن لآلية الخبراء أن تجربها، بما في ذلك دراسات تتعلق باتفاقات ومواثيق السلام، وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، والشعوب الأصلية والمواطنة، والحق في التنمية والشعوب الأصلية، والصحة العقلية للشعوب الأصلية والصدمات النفسية التي تتعرض لها بسبب الممارسات الاستعمارية. وأحاطت آلية الخبراء علماً بالمقترحات.

86- وقررت آلية الخبراء أن دراستها السنوية المقبلة عن أوضاع حقوق الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم ذات الصلة بتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والتي كلفها بها مجلس حقوق الإنسان بموجب قراره 25/33، الفقرة 2(أ)، سوف تركز على موضوع تأثير عسكرة مناطق الشعوب الأصلية على حقوقها. وتحقيقاً لهذه الغاية، سترسل آلية الخبراء دعوة جديدة لتقديم مساهمات في الخريف وستعقد حلقة دراسية للخبراء في كانون الأول/ديسمبر 2022 لإثراء الدراسة.

87- وقررت آلية الخبراء أيضاً إعداد تقرير لمجلس حقوق الإنسان بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة ذات الصلة بالجهود الرامية إلى تحقيق أهداف الإعلان، على النحو المأذون به في قرار المجلس 25/33، الفقرة 2(ب). وسيركز التقرير على إنشاء آليات رصد فعالة على الصعيدين الوطني والإقليمي لتنفيذ الإعلان.